وان شآء عضدله واجمعوا ايضا على انه لا يكون الايمان قولا باللسان ومعرفة بالقلب وعملا بالجوارح من ذلك
قول الجهمية اصحاب جهم بن صفوان السمرقندي ان الايمان هو المعرفة بالله تعالى وبرسوله وبجميع ما من عنده
فحسبه وان لم يكن معها شاهد بلسان ولا اقرار بنبوة ولا تأدية فريضة وزعموا ان ايمانهم كايمان جبريل
والملائكة والنبيين عليهم السلام حتى انهم قالوا لو قال رجل بلسانه لله ولد او له صاحبة او له شريك او غير ذلك
وهو يعتقد بقلبه خلافه انه مؤمن لا يضره ما ذكر بلسانه وهذا خلاف الشرع والحجة تأتي عليهم فيما بعد ان شآء
الله تعالى في باب الايمان لانا افردت له بابا للرد عليهم وعلى سواهم وذكرت القول بيننا وبينهم فيه فاغنى
عن الرد على كل فرقة بموضعها عن ذكرها وجعلت ذلك في اخر فرق المرجية لانهم اعظم الناس قولا والله اعلم

فصل واما فرقة الكرامية اصحاب محمد بن كرام احد شيوخهم ومصنفي كتبهم فانهم خالفوا الجهمية بان قالوا الايمان
هو القول باللسان دون المعرفة بالقلب فمن نطق بلسانه ولم يعترف بقلبه فهو مؤمن وزعموا ان المنافقين
كانوا مؤمنين بالحقيقة وهذا خلاف قول الله تعالى اذ يقول وقوله الحق اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد
انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا
عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون فالحذر منهم

فصل وهذه فرقة المريسية اصحاب بشر بن
غياث المريسي احد شيوخهم وعظمائهم ومصنفي كتبهم ذهب هو وفرقته في الصفات والايمان الى مذهب
جهم واصحابه وكان هذا بشر يقول بخلق القرآن فناظره عليه عبد العزيز الكناني رحمة الله عليه بين يدي
المأمون فقطعه وله في ذلك كتاب سماه الحيدة فمن اراد مسألة عنه فهو موجود قالوا وبلغ هذا بشر ان رجلا
اسكافيا في المدينة له يد في المناظرة فصار اليه ذات يوم متنكرا راكبا حمارا فلما بلغ اليه وجده في دكانه فانحط
عن حماره ولا علم للاسكافي به ودار من خلفه ولزم بيده على عينه وقال له في اذنه بلغني انك نظار فان كنت
كما بلغني فاخبرني ما كان الله يرى ويسمع قبل خلقه للخلق فلزم الاسكافي يده وقال اظنك بشر المريسي
الذي يقال اعلم يا بشر انه كان يرى نفسه ويسمع حسه فاطلق بشر يده عن عينيه وقال نعم انك نظار ومضى
فكان بعد ذلك لا يمضي الى دار امير المؤمنين حتى يمر طريقه فيسلم عليه ويناظره ويجتمع الناس عليهما يجتمعون

يتعجبون

يتعجبون منهما وكان الاسكافي يقطع بشرا فقال له ذات يوم يا بشر انه قد وجب علي حقك ولزمني نصيحتك
فاتق الله وارجع بنفسك عن غيرها فلم يقبل منه فاقام اياما لا يمر على طريقه فانكر ذلك الاسكافي فسأل
عنه فقيل انه مرض ومات فقال الاسكافي اما الله سبق عليه الشقا فذكروا ان هذا الاسكافي قال للناس
ذات يوم الا اخبركم عن بشر قالوا اخبر رايته الليلة في المنام راكبا حماره الذي كنت اعرف في هذه الشارع كما
كنت اراه في حياته ووجهه مسود فقلت يا بشر ما فعل الله بك قال ليت قبلت منك عظتك فرأيت حماره
ينساخ به الارض فامسك بيدي كالمستغيث بي فجذبته ساعة ففصل لي ما تروون ثم اخرج يده فاذا بها مشروطة
من الساعد الى الكف كان بها اثر حديد والله اعلم وكان هذا بشر واصحابه يقولون السجود للشمس ليس بكفر وانما
هو امارة له وهذا خلاف قول الله تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم
اياه تعبدون فنهى سبحانه ان يسجد لشيء غيره فمن خالف ذلك فقد كفر فالحذر منهم

فصل وهذه
فرقة الكلابية اصحاب عبد الله بن كلاب انفرد هو وفرقته بان قالوا ليس لله كلام مسموع وان جبريل
ليس يسمع من الله شيئا مما اداه الى رسله عليهم السلام وانما هو الهام الهمه ذلك من غير كلام واحتجوا
بقوله عز وجل للملائكة اسجدوا لآدم ليس بقول وانما هو الهام الهمهم الا ترى الى قوله تعالى واوحى ربك
الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون الهام منه لها لا قول وهذا خلاف قوله
تعالى اذ يقول وقوله الحق وكلم الله موسى تكليما لا الهاما وقال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي
وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ولم يقل برسالاتي والهامي وقال وما تنزلت به الشياطين
وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن السمع لمعزولون عن ان يسمعوا القول فدل هذا على ان لله
تعالى كلاما مسموعا خلاف ما قالت هذه الفرقة فالحذر منهم

فصل وهذه فرقة الغيلانية
اصحاب غيلان احد شيوخهم انفرد هو وفرقته بان قالوا العلم بحدث الاشياء ضرورة وانه في التوحيد
الكتاب وان الايمان هو اقرار باللسان فحسب وهذا خلاف الشرع فالحذر منهم

فصل وهذه فرقة

Copyright © King Saud University